The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

الرئيس

صدر عن حزب حرّاس الأرز - حركة القومية اللبنانية البيان التالي:

فيما قادة البلاد مختلفون على كل الأمور المصيرية، بدءاً من سياسة لبنان الخارجية، وهويته القومية، ودوره الإقليمي، مروراً بمشكلة الفلسطينيين واللغط الدائر حول سلاحهم وتوطينهم و"حقوقهم المدنية"، ولتهاءً بالانقسام الحاد حول سلاح ما يسمى بحزب الله وامكانية التعايش أو عدمه بين منطق الدولة والدويلة، وفشل الحوار الدائر في هذا الشأن... وفي ظل هذه الإنقسامات المزمنة والآخذة بالتعاظم عامودياً وأفقياً، يتساءَل المواطن عن مستقبل بلده ومصيره فلا يجد سوى مرارة الخيبة والدوران المخيف في حلقة مفرغة داخل نفقٍ مظلم لا نهاية له على المدى المنظور.

وإذا كان قادة البلاد عاجزين عن الإتفاق على الأمور المصيرية، فما الذي يمنعهم من الإتفاق على شؤون البلاد الداخلية، والإنصراف إلى معالجة المشاكل الإجتماعية والمعيشية، وتأمين الحد الأدنى من الخدمات الحياتية لمواطنيهم ليتمكنوا من العيش بكرامة والصمود في أرضهم بانتظار الحلول الكبرى؟

الكل يتكلم عن هجرة الشباب والنزيف البشري وتفريغ الأرض وبيعها للغرباء، ولا أحد يكلف نفسه عناء معالجة هذه الظاهرة المرعبة من خلال الحد من زيادة نسبة البطالة، وغلاء المعيشة وارتفاع أسعار السلع الضرورية، وتأمين فرص العمل للآلاف المتخرجين الجدد، وتحريك عجلة الإقتصاد عبر تشجيع الصناعات المحلية وحمايتها من المضاربات الأجنبية، وخلق مشاريع انمائية جديدة، ودعم القطاع الزراعي لتحقيق الامن الغذائي... هذا من دون ان ننسى واجبات الدولة البدائية في تأمين أبسط قواعد الحياة الحرة من ماء وكهرباء وهاتف بأسعار معقولة تتناسب وامكانيات الطبقة ذات الدخل المحدود بعد ان أصبح الشعب بغالبيته الساحقة من رواد هذه الطبقة.

والكل يتكلم عن الفساد وضرورة مكافحته فيما دوائر الدولة ومؤسساتها تتوغل يوماً عن يوم في ثقافة الفساد والافساد بعيداً عن أية مراقبة أو مساءَلة، والمواطن يخشى الاقتراب من هذه "المغارة" الا إذا كان ميسوراً أو مدعوماً!!!

إذا كانت الدولة عاجزة عن كل هذا، فما هو إذاً سبب وجودها، وما هي علّة بقاء هؤلاء القادة بعد ان أصبحوا علّة العلل؟ وكيف يجوز ان يتحمّل المواطن شتّى أنواع الرسوم والضرائب والضرائب المضافة، فصار ينوء تحت ثقلها، من دون خدمات مقابلة؟

ما نخشاه ان تكون عملية إفقار الشعب وتجويعه سياسة منهجية متعمّدة، هدفها تدجين المواطن وإذلاله لإبقائه في بيت الطاعة، ودفعه إلى الخنوع والقبول بالأمر الواقع، والإنصراف كلياً إلى تأمين القوت لعياله، وبالتالي التخلي عن أحلامه وطموحاته الوطنية... وإلا كيف نفسّر سكوت المواطن المطبق عن كل هذا العهر السياسي الذي يمارس في حقه وعلى حسابه؟ وكيف يرضى ان يتحول وطنه من بلدٍ للخير والبحبوحة والإبداع الحضاري، إلى بلدٍ للعوَز والقلّة وتقديم الخدمات "الترفيهية" للمصطافين العرب على أنواعها؟؟؟

الويل لكم أيها القادة متى نبتت أظافر هذا الشعب.

لبَّيك لبنان
أبو أرز

في ٢٥ حزيران ٢٠١٠.